الفصل الخامس

الاخفاء والتموية



سلسة وأعدوا - سلاح المشاة

التمويه والإستتار

تعريف :
هي مجموعة الاجراءات التي يقوم بها المقاتل للاختفاء عن رصد العدو البري والجوي دون تعطيل المهمة القتالية .

طرق الاستتار والتمويه :

١. **الاختفاء :** هو عملية الاختفاء خلف حائل يحول بيننا وبين نظر العدو وليس شرطاً أن يكون حائل بيننا وبين طلقات العدو . فقد يكون في كومة قش أو خلف شجيرات ، أو بين المزروعات وقد يكون في الحفر ، والغابات ، والغيران (جمع غار) التي لا تقع في مسير العدو .
٢. **ملاحظة :** عندما نختفي خلف ساتر يقينا من نيران العدو يسمى تمركز .
٣. **المحاكاة (التمويه) :** ويتم استخدام هذه الطرقة في الوقت الذي فيه من الممكن أن يشاهدنا العدو إن لم نحاكي المحيط الخارجي .
٤. **وبعبارة أخرى :** هو عملية الاندماج مع الطبيعة من حيث اللون والشكل وليس شرطاً أن يكون بيننا وبين العدو حائل .
٥. **الخداع :** القيام ببناء أماكن تشبه الأماكن الأصلية لنا ، وفي هذه الطريقة عدة فوائد مثل :
   - يتطلب تدمر هذه المواقع من العدو مصاريف ليست قلية من الذخائر وما شابهها للتخلص من هذه المنشآت
   - يظن العدو أنه قد دمر مواقعنا في الوقت الذي نكون فيه مازلنا في المنطقة .

التمــــويــه

مفهوم التمويه :
التقليل من مستوى ظهور الأشياء (عناصر ، عتاد ، وسائل ، تجهيزات ، .) لإخفائها عن رصد العدو البري وال

أهمية التمويه :

١. يوفر لنا الأمن والسلامة وهذا ما يسمى بالدفاع السلبي ، وهو الدفاع الأكثر حماية والأقل تكلفة ، وتكون قوة هذه الحماية مساوية لإتقان التمويه لدينا .
٢. يوفر عنصر المباغتة والمفاجأة وهي من أهم عوامل النجاح في أي عمل عسكري .
٣. يحرم العدو من الوصول للمعلومة .

لذلك وجب على كل عنصر أن يهتم بالتمويه وأن يتبع القواعد ، لأن إهمال ذلك سوف يعرضه للخطر هو ومجموعته ، ويجب على كل قائد أن يتأكد من تمويه عناصره قبيل وأثناء العمليات ، لأن كل عنصر من العناصر على ثغرة ، وسيؤتى الكل من قبله إن قصر في ذلك ، ويجب أن نتذكر حديث السفينة ..

مبادئ التمويه :

١. التمويه سلاح دفاعي سلبي، وهو وسيلة وليس غاية.
٢. يعتمد التمويه على مبدأ الاندماج مع الطبيعة.
٣. يفقد التمويه جدواه إذا لم يكن احترازيا ولم تراع السرية في تنفيذه.
٤. التمويه الغير متقن أشد خطورة من انعدام التمويه.
٥. الانتشار وسيلة تمويه حسنة كونه يفقد الهدف بعض جدواه.

شروط التمويه :

لكي يكون التمويه فاعلاً يجب أن يؤمن الشروط التالية :-

١. **الاختفاء عن مراقبة العدو :**

وذلك يشمل كافة أنواع ووسائل جمع المعلومات التي يستخدمها العدو : -

- **المراقبة الأرضية** : وهذا النوع من المراقبة يأخذ صفة الاستمرارية حيث يمكن أن يكون على مدار الساعة ويعتمد العدو فيه بشكل أساسي على:
  - الأفراد ويستعين بالمناظير والكاميرات .
  - الجهد الاستخباري بواسطة عملاءه وعن طريق الاستجواب والتحقيق .
  - **التقنيات** : مناطيد ، تنصت على الاتصالات . مناظير ليلية حرارية ، رادارات ..
- **المراقبة الجوية** : حيث يعتمد العدو على طائرات الاستطلاع ، والأقمار الصناعية . ويمتاز هذا النوع من المراقبة :
  - متقطع حيث لا يمكن أن يكون على مدار الساعة .
  - يعتمد بشكل أساسي على الصور الجوية .
  - يكشف بدقة كافة التغيرات التي تطرأ على الأرض .

٢. **إخفاء الدلائل :**

وهي العوامل التي تكشف التمويه والتي يمكن من خلالها أن يكشفنا العدو :

- **الظل** : وهو الرسم المطابق للأجسام ويمكن أن يكشف بواسطة الطائرات لذلك لابد من إخفاءه بكسر الشكل الهندسي للشيء المراد تمويهه سواء كان إنسان أو سلاح أو آلية ، أو خيمة ، ويفضل إخفاءه تحت ظل الأشياء الموجودة أصلاً في المحيط (أشجار ، قاطع صخري ، المباني إن كان داخل المدن .
- **اللمعان** : وهو من المسائل الحساسة جداً ولذلك يجب إخفاء وتمويه كل شيء يلمع (مثل الساعة ، السلاح ، نوافذ الآليات ، النضارات ، ...)

١. **اللون** : إن الألوان المتميزة عن المحيط ، تلفت انتباه العدو وبسرعة ، لذلك لا بد من اختيار اللون المناسب لطبيعة المنطقة حتى يصبح من الصعب تميز اللون من لون الأرض المحيطة به .

- **الخلفية الضوئية :** والمقصود بها أي جسم ذات خلفية ضوئية ، يجب عدم الظهور أمام نظر العدو أمام الضوء وخاصة عند خط الأفق .
- **الصوت** : يجب عدم إصدار الأصوات التي تدل على وجودنا في المناطق القريبة من العدو والتي قد يسمع صوتنا فيها ، لذلك يجب اختيار منطقة المسير التي تساعد على التقليل من

الصوت ، وكذلك اختيار الظرف المناسب للتحرك في هذه المناطق ، كذلك اختيار وسيلة وأسلوب التحرك .

- **الحركة** : يجب عدم التحرك في المناطق المكشوفة للعدو ويجب اختيار الوقت والظروف المناسبة للتحرك ، وعند الاضطرار للحركة يجب كسر الشكل الهندسي ، والاستفادة من الأشجار ، وإتباع أسلوب الحركة غير المنتظم .
- **الآثار** : يجب العمل على إخفاء الآثار سواء الناتجة عن المسير والحركة أو عن الإقامة أو عن مخلفات الطعام أو الذخيرة .. .
- **الشكل الهندسي** : إن أي شكل غير متجانس مع الأشكال المحيطة به يبدو نشاز ، وبالتالي يكون نقطة جذب ، لذلك يجب كسر الشكل الهندسي للأجسام التي نريد تمويهها بما يتناسب مع الأشكال الموجودة في المحيط حتى لا تتميز .
- **عدم تغير الشكل الهندسي للطبيعة** : مثل قطع أشجار ، حفر ، تجميع صخور ، ... .
- **الحرارة :** وهذه تكشفها أجهزة الرصد الحديثة .
- **الآثار الدالة على التمويه :-**
  ١. دخان . ٢. غبار . ٣. أضواء .
- ١٢- **الموجات اللاسلكية والرادارية والليزرية :** حيث تظهر بواسطة أجهزة الرصد.

وسائل التمويه :

أي المواد التي نستخدمها في التمويه وهي نوعان :

- **وسائل ومواد صناعية :-** مثل (الألبسة ، الدهان ، أقلام الألوان ، الشباك ، ...) .
- **وسائل طبيعية :-** مثل (الأعشاب ، غصون الأشجار ، الوحل ، ....).

الأمور التي يجب تمويهها :

- وهي كل ما يدل على وجودنا في المنطقة (الأفراد ، العتاد ، الآليات ، التجهيزات ، ....) .

مراحل التمويه :

- استطلاع المنطقة بشكل كامل .
- اختيار المكان المناسب للتمركز فيه في حال المكوث فيه واختيار المكان المناسب للمرور فيه في حال المسير .
- اختيار الوسيلة المناسبة للتمويه .
- التمويه حسب طبيعة المنطقة .
- المحافظة على الانتشار واختيار المكان المناسب للتمركز في حال الإقامة .

ملاحظات :

- يجب أن لا يكون التمويه كثيفاً ولا خفيفاً .
- الاستمرار في التمويه (في كافة الظروف ليل نهار .. وفي كافة مراحل المعركة) حتى انتهاء المهمة ، مهما كان العدو بعيدا .
- التفنن والإبداع في التمويه والاستمرار في ذلك .
- يجب أن يتأصل التمويه في نفس المقاتل حتى يصبح شيء غريزي لديه .

- يجب عدم الاكتفاء بالتمويه بل يجب الاستفادة من التضليل والخداع للعدو وذلك عن طريق إيجاد نقاط جذب في أماكن أخرى تعمل على إيهام العدو بأننا موجودون في مكان كذا .. ونحن في الواقع في مكان آخر أو توهم العدو أننا ننوي عمل كذا .. وفي الواقع نحن نريد عمل شيء آخر.

الضوابط التي يجب مراعاتها في التمويه :

- اختيار المكان المناسب .
- اختيار الأسلوب المناسب .
- التمويه يجب أن يتناسب مع المهمة ، من حيث القدرة على المناورة واستخدام الأسلحة وكشف المحيط .
- التقيد في التعليمات والتوجيهات الصادرة عن القيادة .
- التقييم من مكان العدو (وضع النفس في مكان العدو والنظر بعين الناقد للعملية الاستتار والباحث عن ثغرات لكشف الأشياء والأشخاص المستترين أو المموهين أنفسهم) .
- في أثناء التهيئة يتم الاستتار (أن تتم عملية الاستتار أول بأول وأثناء القيام بالمهمة) .
- **تجنب فعل ما يمكن أن يدل على وجودنا :-**
  - إصدار الأصوات (حديث ، عطاس ، ..) .
  - تجنب إشعال النار (نار للتدفئة ،سيجارة ولا سيما في الليل . ..) وللعلم يمكن مشاهدة السيجارة مشتعلة من مسافة ١٦ كم في الأجواء الصافية ليلاً .
  - تجنب ترك آثار (طعام ، مخلفات ، أوراق ، أثار الأقدام . ..) .
  - المحافظة على التمويه وعدم الاستهتار أو التهاون في قدرة العدو على الكشف .

أنواع التمويه :

تمويه الأفراد :وهذا يتطلب إلى :

١. اختيار لون الألبسة بحيث تتناسب مع طبيعة المحيط (الصفراء للصحراء والمبرقش للأماكن المزروعة ، أو الصخرية ، والبيضاء للثلج . أما في الليل فنستخدم الملابس الداكنة مع دهن الوجه واليدين بلون أسود .



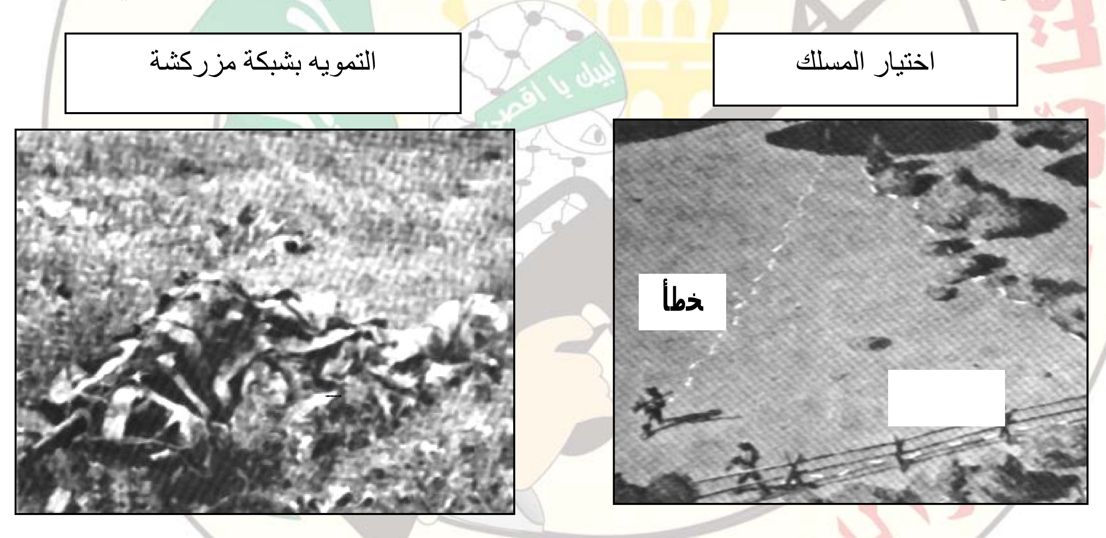
٢. استخدم المواد الطبيعية المتوفرة والألوان والخيش والشبيطات لتمويه الخطوط المستقيمة التي ترسمها معدات الجندي (الخوذه ، الحقيبة ، .. .

٣. اخفاء اللمعان في السلاح والخوذة وجميع المعدات التي يمكن أن تصدر لمعان (الساعة ، الكريك ، قربة الماء ، ..) . عن طريق تغطيتها بالمواد الطبيعية .

٤. اخفاء الظل عن طريق التمركز في الظل ، أو جعل الظل يسقط مكان على مكان قائم .



٥. اخفاء آثار الأقدام وخماصة عند المسير في الوحل أو الثلج أو الأرض المحروثة ، وذلك بالسير مع خطوط الأرض الظلية أو الخط الفاصل بين قطعتي أرض مختلفتي اللون .



٦. عدم التقاطع مع الأفق أثناء المسير أو أثناء التمركز .

٧. تخفيف صوت المسير والحفر إلى أبعد حد ممكن وخاصة في الليل .

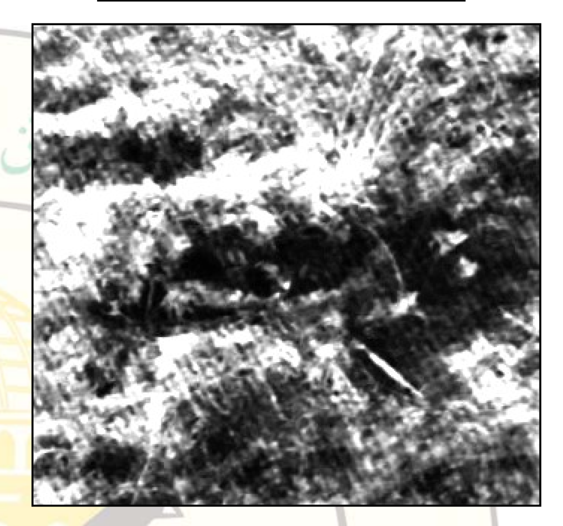
٨. الإقلال من الحركة غير المجدية ، والتخفيف من ظهورها بانتقاء مسالك مخطاة أو الانتقال ببطء وروية وتعرج مع استعمال الأرض ، أو بالانتقال بوثبات في البقع المكشوفة .

٩. استخدام التدابير الخاصة بتضليل الأجهزة المعادية المستخدمة لكشف الحرارة والرائحة والحركة .

تمويه الحفر الفرية :

١. اختيار مكان الحفرة بحيث لا يكون قريبة من نقطة علام ، ولا يتقاطع مع الأفق ، ولا يتعارض وجودها مع المنظر العام ، وتكون مع إمتداد خطوط طبيعية (حدود غابة أو حقل أو عند تغير الألوان ..) ووراء سور أو سياج .
٢. اخفاء التراب الناجم عن الحفر .

تمويه الحفر صحيح



تمويه حفر خاطئ

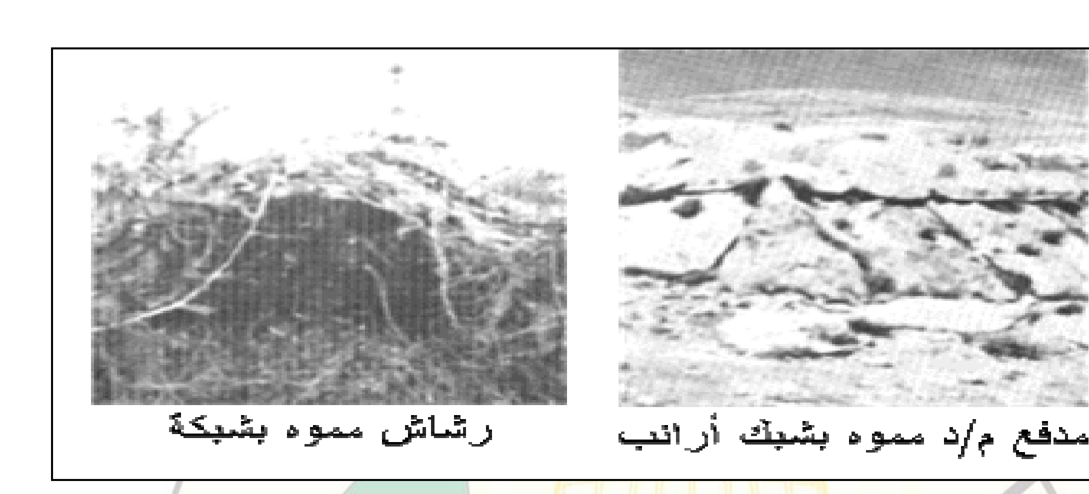


٣. تمويه السترة الترابية المحيطة بالحفرة بمواد طبيعية متلائمة مع الأرض المحيطة مع عدم المبالغة في تكديس هذه المواد.
٤. اخفاء الظل الذي تشكله الحفر عن طريق تغطيتها بسقف خفيف متحرك (شبكة أو خيش أو غطاء من الخشب أو الأغصان المتشابكة ..) ، وبشكل لا يمنع المراقبة أو الرمي وتمويه السقف نفسه بشكل ينسجم مع الطبيعة .
٥. اخفاء آثار الأقدام المتجهة إلى مكان الحفرة .
٦. رص الأرض أمام الحفرة أ، رشها بالماء (دون تغير معالمها) ، لمنع ظهور الغبار عند الرمي .
٧. تبديل المواد الطبيعية الموضوعة على السترة أو على الغطاء عندما يتبدل لون المواد ويغدو متنافرا مع المنظر المحيط .

تمويه مواقع الرشاشات والمدافع المضادة للدبابات :

يختلف تمويه الأسلحة المتوسطة والثقيلة ذات الرمي المستقيم باختلاف طبيعة الأرض ونوع المعركة .

١. في الأرض المكشوفة ، يتم التمويه بتغطية السلاح بغطاء (شبكة مزركشة ، غطاء خيش .) يلتقي فوق السلاح وترفع مقدمته لتأمين الرصد والرمي .



رشاش مموه بشبكة — مدفع م/د مموه بشبك أرانب

٢. يمكن استخدام المسقف المستوي في الأراضي المعشوشبة أو الجرداء أو عند تخوم الغابات أ، على أسطح المنازل ، ويكون عبارة عن شبكة مزركشة أو قماش مبرقش أو أغصان متشابكة أو أي سطح خشبي تموه من الأعلى حسب طبيعة الأرض ، ويحمل السقف على أوتاد بارتفاع ٦٠ سم .

٣. إذا كان موقع السلاح في أرض تتناثر فيها الشجيرات أو الصخور أو أكوام الحجارة ، يمكن استخدام السقف المحدب المؤلف من شبكة أو غطاء قماشي مبركش ، يثبت الغطاء من الجوانب بأوتاد صغيرة ، ويرفع من الوسط بأعواد أو أغصان بحيث يظهر سطحه العلوي متكسرا ويغطي بعد ذلك بمواد منسجمة مع الأرض المحيطة ويترك الطرف الأمامي حرا ليمكن رفعه وإجراء الرصد والرمي ، ويصل تمويه السقف المحدب إلى أعلى درجاته عندما يندمج مع صخرة أو دغله .

٤. عندما يدور القتال في الشوارع وتوضع أسلحة الرمي المستقيم داخل البيوت يكون التمويه كاملا ضد الرصد الجوي والأرضي **إذا طبقت التدابير التالية** :

- الابتعاد عن البيوت المنعزلة .
- الاستفادة من الخرائب الردميات ، مع الانتباه إلى أن الرمايات تثير في هذه الأماكن كثيرا من الخبار الكاشف .
- إغلاق كوي الرمي بستارة تفتح من الداخل عند الرمي فقط أمام الرصد فيتم عبر فتحات وشقوق صغيرة .
- يوضع السلاح وراء باب أو نافذة خشبية تفتح إلى الخارج ويكون السلاح محميا بأكياس من الرمي ولا تفتح الباب أو النافذة إلا عند الرمي .

٥. إذا تمركز السلاح داخل مغارة أو على منحدر صخري . أمكن تمويه الموقع مدخل المغارة بجدار من السلك المعدني (سلك الأرنب) المزود بباب قابل للفتح ، والمغطى بكتل من

القماش مدهونة بلون الصخور المحيطة وبأعشاب مقتلعة من المناطق المجاورة ، ويتم الرصد من خلال فتحات السلك ، ولا يفتح الباب إلى عند الرمي ومن الممكن الرمي من خلال فتحات السلك دون فتح الباب ، وإذا تعذر عم لجدار ثابت من السلك ذي إطار خشبي يمكن الاستعاضة عنه بستار من السلك مغطاة بكتل القماش .

٦. تمويه خندق المواصلات الذي يصل موقع السلاح مع الخندق الرئيسي ، مع إخفاء الظل الواقع بين السقف والأرض بأغصان الشجر أو بستارة من الخيش .



سقف مزركش لتمويه رشاش — التمويه وسط الخرائب — سقف مزركش لتمويه رشاش

تمويه القاعدة ويراعى فيها التالي :

١. حفظها من الرؤية الجوية والأرضية للعدو .
٢. مراعاة قواعد الانتشار .
٣. حفر حفرة للقمامة .
٤. ستر الطرق المؤدية للقاعدة .
٥. إيجاد طرق فرعية لخداع العدو.
٦. عمل خنادق للآليات والمعدات .

تمويه السيارات والمعدات :

١. محاكاة السيارات والآليات للمحيط الخارجي حيث يمكن أن تطلى بالتراب والماء بشرط أن يكون التراب من المحيط ويبقى فقط جزء من الزجاج الأمامي ويمكن أن يوضع عليه شبك (موحل) لامتصاص لمعانه ويمكن الاستفادة من الشباك في الأماكن المزروعة وفي الغابات
٢. تغطية الأشياء اللامعة .
٣. عدم الاستفادة من الأضواء .
٤. حفظ الآليات في حين عدم الحركة في خنادق خاصة بها .
٥. استخدام شباك التستر أثناء الوقوف .
٦. المحافظة على الانتشار .


الإفادة
من الظل
صواب
خطأ
إخفاء
اللمعان
صواب
خطأ